[368] يا معشر الأنصار، أجيبوا الرجل. فقال أبو أيوب: يا أمير المؤمنين: ما أشاء أن أقول شيئا من الشعر يعيا به الرجال (1) إلا قلته. قال: فأنت إذا أنت. فكتب أبو أيوب إلى معاوية: " [أما بعد فإنك كتبت إلى]: لا تنسى الشيباء (2) - وقال في هذا الحديث: الشيباء: الشمطاء - ثكل ولدها، ولا أبا عذرتها فضربتها مثلا بقتل عثمان. وما نحن (3) وقتل عثمان ؟ ! إن الذى تربص بعثمان وثبط يزيد بن أسد (4) وأهل الشام في نصرته لأنت، وإن الذين قتلوه لغير الأنصار ! ". وكتب في آخر كتابه: لا توعدنا ابن حرب إننا بشر * لا نبتغى ود ذى البغضاء من أحد فاسعوا جميعا بنى الأحزاب كلكم * لسنا نريد ولاكم آخر الأبد (5) نحن الذين ضربنا الناس كلهم * حتى استقاموا وكانوا عرضة الأود والعام قصرك منا أن أقمت لنا * ضربا يزيل بين الروح والجسد أما على فإنا لن نفارقه * ما رقرق الآل في الدوايه الجرد إما تبدلت منا بعد نصرتنا * دين الرسول أناساسا كنى الجند لا يعرفون أضل ا سعيهم * إلا اتباعكم، يا راعى النقد فقد بغى الحق هضما شر ذى كلع * واليحصبيون طرا بيضة البلد

_____

(1) يعيا به: يعجز عنه. وفى الأصل: " يعبأ به " وفي ح: " يعتا به ". (2) في الأصل: " أنت لا تنسى الشيباء " وكلمه " أنت " محرفه عن " كتبت " التى في التكملة السابقة. (3) في الأصل: " وما أنا " وأثبت ما في ح. (4) هو يزيد بن أسد، جد خالد بن عبد ا القسرى. وكان مطاعا في أهل اليمن عظيم الشأن، وجهه معاوية لنصر عثمان في أربعة آلاف، فجاء إلى المدينة فوجد عثمان قد قتل، فلم يحدث شيئا. انظر الإصابة 9229. (5) ولاكم: أي ولاءكم. وفي ح: " رضاكم ". (*)

_____